وأخبرت أنها كانت تفعلها كأنه استناد إلى ما بلغها من الحث عليها ومن فعله صلى الله عليه وسلم لها فألفاظها لا تتعارض حينئذ وقال البيهقي المراد بقولها ما رأيته سبحها أي داوم عليها وقال بن عبد البر يرجح ما اتفق عليه الشيخان وهو رواية إثباتها دون ما انفرد به مسلم وهي رواية نفيها قال وعدم رؤية عائشة لذلك لا يستلزم عدم الوقوع الذي أثبته غيرها هذا معنى كلامه قلت ومما اتفقا عليه في إثباتها حديث أبي هريرة في الصحيحين أنه أوصاه صلى الله عليه وسلم بأن لا يترك ركعتي الضحى وفي الترغيب في فعلها أحاديث كثيرة وفي عددها كذلك مبسوطة في كتب الحديث وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الأوابين حين ترمض الفصال رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الأوابين الأواب الرجاع إلى الله تعالى بترك الذنوب وفعل الخيرات حين ترمض الفصال بفتح الميم من رمضت بكسرها أي تحترق من الرمضاء وهو شدة حرارة الأرض من وقوع الشمس على الرمل وغيره وذلك يكون عند ارتفاع الشمس وتأثيرها الحر والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة سمي بذلك لفصله عن أمه رواه الترمذي ولم يذكر لها عددا وقد أخرج البزار من حديث ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة يا رسول الله إنك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر تبارك وتعالى فيها بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وفيه راو متروك ووردت أحاديث كثيرة أنها أربع ركعات وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة رواه الترمذي واستغربه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى الضحى ثماني ركعات رواه بن حبان في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة رواه الترمذي واستغربه قال المصنف وإسناده ضعيف وأخرج البزار عن بن عمر قال قلت لأبي ذر يا عماه أوصني قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعا كتبت من العابدين وإن صليت ستا لم يلحقك ذنب وإن صليت ثمانيا كتبت من القانتين وإن صليت ثنتي عشرة بني لك بيت في الجنة وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطئ ويدلس وفي الباب أحاديث لا تخلو عن مقال وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى الضحى ثماني ركعات رواه بن حبان في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول

ا صلى ا عليه وسلم بيتي فصلى الضحى ثماني ركعات رواه بن حبان في صحيحه قد تقدم رواية مسلم عنها أنها ما رأته صلى ا عليه وسلم يصلي سبحة الضحى وهذا الحديث أثبتت فيه صلاته في بيتها وجمع بينهما بأنها نفت الرؤية وصلاته في بيتها يجوز أنها لم تره ولكنه ثبت لها برواية واختار القاضي عياض هذا الوجه ولا بعد في ذلك وإن كان في بيتها لجواز غفلتها في الوقت فلا منافاة والجمع مهما أمكن هو الواجب فائدة من فوائد صلاة الضحى أنها تجزئ عن الصدقة التي تصبح على مفاصل الإنسان